

## الاجتهاد الجماعي وأثره في التوجيه التربوي ومواجهة التحديات المعاصرة

أ.م.د. إيمان موسى الدوري

جامعة تكريت /كلية العلوم الإسلامية

iman.aldori@tu.edu.iq

أ. لطيفة بنت عبدالله عطية القثامي

Latifaalqathami123@gmail.com

المملكة العربية السعودية

تاريخ قبول النشر ٢٠٢٥/٣/٢٠

تاريخ استلام البحث ٢٠٢٥/٢/٨

### ملخص

إن مصطلح الاجتهاد الجماعي هو من المصطلحات المعاصرة التي أنتجها التطور العلمي المتزايد , وإن صلاحية الشريعة لمختلف الأزمان منوط بالاجتهاد فيما يعرض للإنسان من مستجدات , إلا أن طريقة التعامل معه بشكل فردي قد يؤدي إلى نتائج عكسية نتيجة لغياب المجتهد المطلق في زمننا الحالي , فتكثر الاجتهادات الفردية ويظهر التعصب للآراء الأمر الذي يوقننا في الاختلاف المذموم الذي يفرق الأمة بدل أن يجمعها .  
ولمعالجة هذا الوضع الذي أنتجه واقعنا اليوم أصبح لزاماً على التخصصات الشرعية إبراز أهمية الاجتهاد الجماعي وتفعيله , ولذا جاء هذا البحث محاولاً إلقاء الضوء على هذا النوع من الاجتهاد في مجال التربية.  
كلمات مفتاحية: الاجتهاد الجماعي، التوجيه التربوي، التحديات المعاصرة.

### مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الهادي الأمين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين  
أما بعد ..

فإن الله تعالى خص الأمة المحمدية بجملة من الخصائص فاخترها خاتمة للشرائع , وشرفها بمعجزة القرآن الذي تكفل بالبيان للناس فيما يحتاجونه وأردفه بالسنة المطهرة , قال تعالى : { وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ } (سورة النحل : من الآية ٤٤) فكان من رحمته سبحانه أن جعلها شريعة مرنة قادرة على استيعاب ما

يستجد من نوازل وتحديات , وكرم الإنسان فجعله حاملاً لهذه الأمانة وأذن له بالاجتهاد في ظل قواعد الشريعة ومقاصدها وجعله من الواجبات الكفائية , قال تعالى : {وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيُنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا تَفَرَّ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ} (سورة التوبة : الآية ١٢٢).

ومع تسارع حركة الحياة والتطور التكنولوجي والمعرفي في عصرنا الحالي أصبح الاجتهاد الجماعي ضرورة ملحة في تعزيز التوجيه التربوي ومواجهة التحديات المعاصرة , انطلاقاً من واجب الأمة الإسلامية تجاه ثوابتها , وتبسيطاً لمن يتهمها بالقصور إزاء المستجدات الحادثة التي يتجاوزها أكثر من تخصص شرعي ومعرفي , فلا يمكن للاجتهاد الفردي أن يحيط بحقيقتها إلا بالاستعانة بالتخصصات الأخرى وصولاً إلى الحكم الصحيح .

### أهمية الموضوع :

- إبراز أهمية الاجتهاد الجماعي والحاجة له في العصر الراهن.
- بيان الفرق بين الاجتهاد الفردي والاجتهاد الجماعي.
- بيان دور الاجتهاد الجماعي في التوجيه التربوي ومواجهة التحديات المعاصرة .

### مشكلة الدراسة :

إن صلاحية الشريعة لمختلف الأزمان منوط بالاجتهاد فيما يعرض للإنسان من مستجدات , إلا أن طريقة التعامل معه بشكل فردي قد يؤدي إلى نتائج عكسية نتيجة لغياب المجتهد المطلق في زمننا الحالي , فتكثر الاجتهادات الفردية ويظهر التعصب للآراء الأمر الذي يوقعنا في الاختلاف المذموم الذي يفرق الأمة بدل أن يجمعها . ولمعالجة هذا الوضع الذي أنتجه واقعنا اليوم أصبح لزاماً على التخصصات الشرعية إبراز أهمية الاجتهاد الجماعي وتفعيله , ولذا جاء هذا البحث محاولاً إلقاء الضوء على دوره من خلال السؤالين الآتيين :

- ١- ما هي أهمية الاجتهاد الجماعي في واقعنا الحالي ؟
- ٢- ما هو دور المجامع الفقهية في معالجة قضايا الأمة الإسلامية ؟
- ٣- ما هو دور الاجتهاد الجماعي في التوجيه التربوي ومواجهة التحديات المعاصرة ؟

### الدراسات السابقة :

تناول عدد من الباحثين الاجتهاد الجماعي بالبحث من خلال مجموعة من البحوث كما يأتي :

**الاجتهاد الجماعي وأهميته في مواجهة مشكلات العصر:** د. شعبان محمد اسماعيل , تناول فيه مشروعية الاجتهاد الجماعي ودوره في ضبط الفتوى , ودور المجامع وهيئات الافتاء في تحقيقه , لكنه خلا عن دوره في مواجهة أهم التحديات المعاصرة ودوره في التوجيه التربوي.

**الاجتهاد الجماعي وأهميته في العصر الحاضر** : الدكتور فريد بن يعقوب المفتاح , تناول فيه أهمية الاجتهاد الجماعي بشكل عام وأهم المجامع الفقهية , لكنه خلا عن دوره في مواجهة أهم التحديات المعاصرة ودوره في التوجيه التربوي.

**الاجتهاد الجماعي المعاصر " اشكاليات التطبيق ومقترحات المواجهة والتطوير "** : نبيل جمعة العبري , ركز البحث على الإشكاليات التي تعيق تطبيق الاجتهاد الجماعي وسبل المعالجة , إلا أنه خلا عن دوره في مواجهة أهم التحديات المعاصرة ودوره في التوجيه التربوي.

**الاجتهاد الجماعي ودور المجامع الفقهية في تطبيقه** : د. شعبان محمد اسماعيل , تناول الكتاب أهمية الاجتهاد الجماعي وصور كثيرة للاجتهاد الجماعي عبر العصور المختلفة , إلا أنه خلا عن دوره في مواجهة أهم التحديات المعاصرة ودوره في التوجيه التربوي.

#### خطة البحث :

لقد انتظم عقد هذا البحث في مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة

وأما المبحث الأول فقد عقدناه لبيان التعريف بمفردات عنوان البحث من خلال ثلاثة مطالب

المطلب الأول : تعريف الاجتهاد الجماعي لغة واصطلاحاً

المطلب الثاني : التعريف بالتوجيه التربوي لغة واصطلاحاً

المطلب الثالث : العلاقة بين الاجتهاد الجماعي والفردى والإجماع

وأما المبحث الثاني فجاء لبيان أهمية الاجتهاد الجماعي وأبرز المجامع الفقهية في العصر الحالي من خلال ثلاثة

مطالب :

المطلب الأول : أهمية الاجتهاد الجماعي

المطلب الثاني : أبرز المجامع الفقهية في العصر الحالي

المطلب الثالث : دور المجامع الفقهية في مواجهة قضايا الأمة الإسلامية

وأما المبحث الثالث فكان لبيان دور الاجتهاد الجماعي في التوجيه التربوي ومواجهة التحديات المعاصرة من خلال

ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : دور الاجتهاد الجماعي في التوجيه التربوي

المطلب الثاني : دور الاجتهاد الجماعي في مواجهة التحديات الفكرية

المطلب الثالث : دور الاجتهاد الجماعي في مواجهة التحديات التقنية

## المبحث الأول : بیان التعریف بمفردات عنوان البحث

## المطلب الأول : تعريف الاجتهاد الجماعي لغة واصطلاحاً

إن مصطلح الاجتهاد الجماعي هو من المصطلحات المعاصرة التي أنتجها التطور العلمي المتزايد , والمستجدات التي ظهرت في المجتمعات الإسلامية مع غياب المجتهد المطلق وتشعب الاختلافات نتيجة الاجتهاد الفردي غير المنضبط , فكانت الحاجة إليه لضبط الاجتهاد وحماية الأمة من الفرقة نتيجة الاجتهادات المختلفة.

وهو مركب إضافي , فيمكن تعريفه عن طريق التعريف بشقي طرفيه كما يأتي :

**الاجتهاد لغة :** مصدر جهد , " والجيم والهاء والذال أصله المشقة، ثم يحمل عليه ما يقاربه , يقال جهدت نفسي وأجهدت والجهد الطاقة , قال الله تعالى: { وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ } (سورة التوبة : من الآية ٧٩ , ابن فارس , مقاييس اللغة , ١٩٧٩م , ١/٤٨٦) .

" وهو بالفتح، المشقة، وقيل: المبالغة والغاية، وبالضم، الوسع والطاقة , والاجتهاد والتجاهد: بذل الوسع والمجهود" (ابن منظور , ١٩٩٣م , ٣/١٣٣ , ٣/١٣٥) , " والجهد أيضاً: بلوغك غاية الأمر الذي لا تألو عن الجهد فيه. تقول: جهدت جهدي واجتهدت رأبي ونفسي حتى بلغت مجهودي" (الأزهري , ٢٠٠١م , ٦/٢٦) .

فالاجتهاد لغة يدور بين معاني المشقة وبذل الوسع في تحصيل أمر .

**الجماعي لغة :** نسبة إلى الجماعة وأصله (جمع) , " الجيم والميم والعين أصل واحد، يدل على تضام الشيء. يقال جمعت الشيء جمعا. والجماع الأشابة من قبائل شتى" (ابن فارس , مقاييس اللغة , ١٩٧٩م , ١/٤٧٩) , والفارابي , ١٩٨٧م , ٣/١١٩٨) , " والجمع: أن تجمع شيئاً إلى شيء" (الأزهري , ٢٠٠١م , ١/٢٥٤) .

**الاجتهاد اصطلاحاً :** عرّفه الأصوليون بعدة تعريفات منها أنه : " استفراغ الفقيه الوسع ليحصل له ظنٌ بحكم شرعي" (الجرجاني , ١٩٨٣م , ص: ١٠ , والأحمد نكري , ٢٠٠٠م , ١/٣٤) .

وعرّفه الأمدى بأنه : " استفراغ الوسع في طلب الظن بشيء من الأحكام الشرعية على وجه يحس من النفس العجز عن المزيد فيه" (الأمدى , ١٦٢/٤) .

وعرّفه الشوكاني بأنه : " بذل الوسع في نيل حكم شرعي عملي، بطريق الاستنباط" (الشوكاني , ١٩٩٩م , ٢/٢٠٥) .

وهذه التعريفات تصدق على تعريف الاجتهاد الفردي.

**الجماعي اصطلاحاً :** لا يختلف التعريف الاصطلاحي عن اللغوي , فلفظ الجماعي هو النسبة إلى الجماعة وهي "العديد من الناس" (قلعجي , ١٩٨٨م , ص: ١٦٦) .

ومن خلال تعريف المصطلحين يمكن أن نعرّف الاجتهاد الجماعي بأنه : " استفراغ مجموعة من المجتهدين وسعهم للوصول إلى ظن بحكم شرعي بطريق الاستنباط " .

وقد تناول العلماء المعاصرين مصطلح (الاجتهاد الجماعي) كعلم لقبى وعرفوه بعدة تعريفات :

فعرّفه الدكتور علي حسب الله بأنه : " كل اجتهاد اتفق فيه المجتهدون على رأي في المسألة" (حسب الله , ١٩٧٦م , ص١١٦) ..

وعرّفه الدكتور وهبة الزحيلي بأنه : " اتفاق مجموعة من العلماء على حكم شرعي في بعض المسائل الظنية ... أو

اتفاق أكثر من مجتهد على حكم شرعي بعد بذلهم غاية وسعهم في استنباطه من أدلته" (الزحيلي , ص٦-٧) .

١. وعرفه الباحث عبدالله صالح حمو بأنه : " بذل غاية الجهد من المجتهدين مع تشاورهم للوصول إلى اتفاق في استنباط حكم شرعي وتنزيله في الواقع مع استعانتهم بالمتخصصين في المسائل التي تخضع له " ( حمو , ٢٠٠٦ م , ص٨٢).

ومن خلال ما تقدم من تعريفات نختار تعريف الباحث عبدالله صالح حمو لأمر :

- ١- أن التشاور مهم للتوصل إلى الاجتهاد الأسلم وهو مبدأ مهم من مبادئ التشريع الإسلامي.
- ٢- وجود قيد ( الاتفاق ) في التعريف , فعدم وجود هذا القيد يلغي وظيفة الاجتهاد الجماعي في تقليل الاختلاف .
- ٣- الاستعانة بأهل التخصص لضرورة تصور المستجدات وتنزيل الأحكام عليها .

### المطلب الثاني : التعريف بالتوجيه التربوي لغة واصطلاحاً

وهو مركب إضافي يمكن تعريفه بتعريف جزأيه , أو باعتباره لقباً كما يأتي :

١- تعريفه كمركب إضافي :

التوجيه لغة : المطع على قواميس اللغة العربية يجد كلمة التوجيه جاءت من :

وجه: وهو مستقبل كل شيء وربما عبر عن الشيء بوجهه ووجهت الشيء جعلته على جهة واحدة (ابن فارس , مجمل اللغة , ١٩٨٦م. ٩١٧/٣), والمواجهة المقابلة واجه فلان فلان: إذا جعل وجهه تلقاء وجهه ( الحميري , ١٩٩٩م, ٧٠٨٤/١١), ورجل وجهه ذو وجهة وأوجهه الله أي صيره الله وجهها ووجهه السلطان وأوجهه: شرفه ( ابن منظور, ١٩٩٣م, ٥٥٨/١٣).

التوجيه اصطلاحاً : تعددت التعريفات الاصطلاحية للتوجيه نذكر منها:

التوجيه: " هو المساعدة المقدمة من فرد لآخرين لحل مشكلاتهم ورفع إمكاناتهم على حسن الاختيار والتوافق" (زهرا ن , ٢٠٠٥ م , ص٧).

التربوي لغة : يدور حول عدة معان :

١- النشأة والترعرع: قال الأصمعي: "ربوت في بني فلان, أربو: نشأت فيهم, وربيت فلانا أربيته تربية" (ابن منظور , ١٩٩٣م, ٣٠٧/١٤ , و الفيروز آبادي , ٢٠٠٥م, ١٢٨٦).

٢- الإصلاح: يقال: رب الشيء: إذا أصلحه. والربيبة: الحاضنة, سميت بذلك لأنها تصلح الشيء, وتقوم به, وتجمعه (ابن منظور , ١٩٩٣م, ٤٠٤/١-٤٠٥).

٣- النماء والزيادة: يقال: رب المعروف والصنيعة والنعمة: يربها ربا وربابا وربابة, وربها: نماها, وزادها, وأتمها, وأصلحها ( ابن فارس , مقاييس اللغة , ١٩٧٦م, ٤٨٣/٢, و ابن منظور , ١٩٩٣م, ٤٠٥/١).

والمعنى الثاني هو الأقرب للتعريف الاصطلاحى له كما سيأتي معنا - إن شاء الله.

تعريف التربوي اصطلاحاً: " رعاية الإنسان في جوانبه الجسمية والعقلية والعلمية والوجدانية والاجتماعية وتوجيهها نحو الصلاح والخير والوصول بها إلى الكمال " (السيد , ٢٠٠٨م, ص٩)

فالتوجيه التربوي : هو المساعدة المقدمة للآخرين في كافة المستويات للوصول إلى الصلاح والكمال.

٢- التوجيه التربوي كلقب علمي :

تعددت تعريفات التوجيه التربوي فمنهم من عرفه بأنه : " عملية مساعدة الفرد بوسائل مختلفة لكي يصل إلى أقصى نمو له في مجال الدراسة " (مرسي , ص١٦١).

ومنهم من بین مفومه بأنه: " مجموعة من الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله وأن يستغل إمكانياته الذاتية من قدرات ومهارات واستعدادات وميول وأن يستغل إمكانيات بيئته فيحدد أهدافا تتفق إمكانياته من ناحية وإمكانيات هذه البيئة من ناحية أخرى " ( بركات وزيدان , ١٩٦٨ , ص ٧ ) .  
والتعريف الثاني أشمل من الأول , إذ أن التوجيه التربوي لا يقتصر على الدراسة فقط , بل هو أوسع من ذلك بكثير.

### المطلب الثالث : العلاقة بين الاجتهاد الجماعي والفردى والإجماع

إن الاجتهاد بمفهومه العام يطلق ويراد به الاجتهاد الفردي , أي الذي يقوم به مجتهد واحد , أما الاجتهاد الجماعي فلا بد أن ينتج عن اتفاق مجموعة من العلماء أو المجتهدين ويكون غالباً في المستجدات التي تعرض للأمة ويتشابه فيها أكثر من تخصص علمي مما يحتاج فيه إلى تبادل الآراء والمشورة فيها.  
أما العلاقة بين الإجهاد الجماعي والإجماع , فيحتاج إلى معرفتها ببيان التعريف الاصطلاحي للإجماع , وقد عرّفه جمهور الأصوليين بأنه : " اتفاق جميع المجتهدين من أمة محمد  $\mu$  بعد وفاته في عصر من العصور على حكم شرعي " ( الزركشي , ١٩٩٤م , ٣٧٩/٦).

إن المتأمل في تعريف الاجتهاد الجماعي يجد ثمة قيود تحكمه وتجعله موافقاً للإجماع في بعضها ومغايراً له في البعض الآخر, فمن أوجه التشابه بينهما:

١- يلزم من المجتهدين في كليهما استفراغ الوسع للتوصل إلى الحكم الشرعي.

٢- أن مجال الاتفاق في كليهما هو الحكم الشرعي المبني على غالب الظن.

أما وجه الاختلاف بينهما فهو :

١- أن الإجماع يشترط فيه اتفاق جميع المجتهدين , فلو خالف أحدهم لم ينعقد الإجماع ( يُنظر : البخاري , ٩٦٥/٢ , والسبكي , ١٩٩٥م , ٢٥٩/٢ ) , وابن قدامة , ٢٠٠٢م , ٣٥٨/١ , أما الاجتهاد الجماعي فيكفي فيه اتفاق الأغلب ( يُنظر : الزحيلي , ص ١٠ , والشرفي , ١٤١٨هـ , ص ٤٧).

٢- أن الإجماع لا يكون إلا من المجتهدين , فلا يعتد باتفاق غيرهم من العوام أو العلماء في التخصصات غير الشرعية , أما الاجتهاد الجماعي فيصح من العلماء ممن كان مجتهداً جزئياً وغيره ( يُنظر : الزحيلي , ص ١٠).

٣- في الاجتهاد الجماعي لا بد أن يكون الحكم الصادر عنهما بعد تشاور العلماء , وتبادل الأفكار وتمحيص وتحليل للأقوال عبر وسيلة يتفقون عليها , أما إذا حصل توافق في الآراء دون تشاور فإن الحكم الصادر يكون توافقاً في الاجتهاد ويصح الإجماع , ولا يكون اجتهاداً جماعياً ( يُنظر : الشرفي , ص ٤٧).

٤- إن الإجماع حجة قطعية , فلا يجوز مخالفة الحكم الصادر عنه , أما الاجتهاد الجماعي فهو حجة ظنية .

٥- الاجتهاد الجماعي قد يكون مذهبياً , وقد يكون بين مختلف المذاهب , أما الإجماع فلا يمكن أن يكون مذهبياً , بل يشترط فيه اتفاق جميع لمجتهدين من مختلف المذاهب ( يُنظر : حمو , ٢٠٠٦م , ص ١٤٥).

٦- إن الاجتهاد الجماعي قد يتعدد في الموضوع الواحد والعصر الواحد , بينما الإجماع لا يتعدد في الموضوع ولا في العصر ( يُنظر : حمو , ٢٠٠٦م , ص ١٤٥).

٧- الإجماع يكون ملزماً بذاته , بينما الاجتهاد الجماعي يكون ملزماً بإلزام ولي الأمر ( يُنظر : حمو , ٢٠٠٦م , ص ١٤٥).

فلاجتهاد الجماعي هو طريق قد ينتج عنه الإجماع .

## المبحث الثاني : أهمية الاجتهاد الجماعي وأبرز المجامع الفقهية في العصر الحالي

### المطلب الأول : أهمية الاجتهاد الجماعي

إن روح العمل الجماعي هي الصفة المميزة لنجاح الأمة الإسلامية وقدرتها على مواجهة جميع التحديات ، ويعتبر الاجتهاد الجماعي نتاجاً لتفاعل جمع من العلماء المجتهدين والخبراء المختصين وتكاملهم وتشاروهم، وثمره لتقليب وجهات النظر المختلفة والآراء المتعددة في القضايا المستجدة محل الاجتهاد، وبهذا فهو أقرب للحق وأدعى للقبول والاطمئنان؛ إذ من المعلوم أن رأي الجماعة أقرب إلى الصواب من رأي الفرد وإن علا شأنه، فالمناقشة والمذاكرة والمشورة ثجلي ما كان غامضاً ، وتذكر بما كان منسياً، وتكشف عما كان خفياً وإن لكل عصر مشكلاته ومتطلباته وحاجاته المتجددة، وإن الحوادث والنوازل متجددة لا تنقطع ولا تنتهي، فالحاجة إلى الاجتهاد قائمة بتغير أحوال الزمان وتطور المجتمعات الإنسانية، وقد نص على ذلك الشهرستاني في كتابه الملل والنحل حيث قال: "وبالجملة نعلم قطعاً ويقيناً أن الحوادث والوقائع في العادات والتصرفات مما لا يقبل الحصر والعد ونعلم قطعاً أيضاً أنه لم يرد في كل حادثة نص ولا يتصور ذلك أيضاً؛ والنصوص إذا كانت متناهية والوقائع غير متناهية، وما لا يتناهى لا يضبطه ما يتناهى، علم قطعاً أن الاجتهاد والقياس واجب الاعتبار؛ حتى يكون بصدد كل حادثة اجتهاد" ( الشهرستاني , الملل والنحل , ١٩٩/١).

وقد ظهر في العصر الحاضر التخصص العلمي لدى العلماء بحيث يكون العالم مختصاً في اللغة أو الفقه أو الأصول وهكذا، حتى أصبح وجود العالم الذي يحيط بكل العلوم والمعارف نادراً في هذا العصر ومن هنا تبرز أهمية الاجتهاد الجماعي، حيث إن الاجتهاد بضوابطه وأصوله وتأصيله وتحليله وإجماله وتفصيله، يروي فكر المسلمين عامة، والعلماء خاصة، ويمنحهم الإثراء المعرفي والتفتح العقلي، وعمق النظر، ويساهم في تطوير البحث النظري والشرعي، ويوسع مدارك طلاب العلم بصفة عامة وطلاب الفقه بصفة خاصة على جميع المستويات، فهو يعمق الحوار الهادف والمناظرات العلمية الجادة؛ لأن كثرة المستجدات والنوازل التي تحتاج إلى بيان الأحكام الشرعية لها، تؤدي إلى تنشيط حركة الاجتهاد وظهور المجامع الفقهية في العصر الحاضر، وبهذا يمكن للاجتهاد الجماعي في عصرنا الحاضر أن ينشط الحياة التشريعية الشرعية ويظهر مرونة الفقه وتطوره، وفعاليتها، ويحافظ على بقاء الفقه الإسلامي في المعاملات، وإيجاد الحلول للمشكلات.

ولاشك أن الاجتهاد الجماعي سبيل إلى توحيد الأمة الإسلامية، وتوحيد كلمتها، واتحاد رؤيتها في ما يحل مشاكلها، لتبني على ذلك توحدها في المواقف والتعاملات بعيداً عن الرؤى الفردية المتناثرة.

### المطلب الثاني : أبرز المجامع الفقهية في العصر الحالي

تعدُّ المجامع الفقهية في العصر الحديث امتداداً طبيعياً للاجتهاد الجماعي الذي أقره الإسلام، وهي تمثل نموذجاً متطوراً لاستنباط الحكم الفقهي في ظل التحديات الراهنة، وقبل الحديث عن أبرز المجامع الفقهية لا بد أولاً من التعريف بهذا المصطلح ، وذلك أمر مهم، إذ يُعرف المجمع الفقهي بأنه: " هيئة إسلامية علمية تتشكل من فئة مختارة

من الفقهاء المجتهدين والعلماء في مختلف التخصصات، تسعى لإيجاد الحكم الشرعي للقضايا والنوازل المستجدة وفق منهج تشاوري وتصدر قراراتها بالإجماع أو الأغلبية على شكل فتوى" (عبدالهادي , العدد ٦٦ ص ٢٨٦).

من أهم المؤسسات العلمية التي تُعنى بالاجتهاد الجماعي وتنظيم الفتاوى في القضايا المستجدة مايلي :

١. مجمع البحوث الإسلامية: القاهرة، مصر.

تأسيسه: ١٩٦١م.

الجهة المشرفة: الأزهر الشريف.

أهدافه:

أ-دراسة القضايا الفقهية المستحدثة من منظور إسلامي.

ب-مواجهة التحديات الفكرية والرد على الشبهات.

أبرز نشاطاته:

أ-إصدار الفتاوى.

ب-نشر البحوث الفقهية والعقائدية.

٢. هيئة كبار العلماء: الرياض، المملكة العربية السعودية.

تأسيسها: ١٩٧١م.

الجهة المشرفة: الحكومة السعودية.

أهدافها:

أ-إصدار الفتاوى الشرعية الرسمية.

ب-تقديم التوجيهات الإسلامية المتعلقة بالشؤون العامة.

أبرز نشاطاتها:

أ-إصدار قرارات وفتاوى جماعية.

ب-معالجة القضايا المعاصرة مثل الاقتصاد والأنظمة الاجتماعية.

٣. مجمع الفقه الإسلامي الدولي: جدة، المملكة العربية السعودية.

تأسيسه: ١٩٨١م.

الجهة المشرفة: منظمة التعاون الإسلامي.

أهدافه:

أ-تحقيق التلاقي الفكري بين المسلمين في إطار الشريعة الإسلامية.

ب-الاجتهاد الجماعي في قضايا الحياة المعاصرة و مشكلاتها.

أبرز نشاطاته:

أ-مؤتمرات سنوية تناقش موضوعات فقهية متنوعة.

[jsh.univsul.edu.iq](http://jsh.univsul.edu.iq)

ب- إصدار قرارات فقهية في مجالات الاقتصاد الإسلامي، الطب، التكنولوجيا، وغيرها.

٤. مجلس الإفتاء الأوروبي: دبلن، أيرلندا.

تأسيسه: ١٩٩٧م.

الجهة المشرفة: اتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا.

أهدافه:

أ- معالجة قضايا المسلمين في أوروبا.

ب- تقديم فتاوى تأخذ في الاعتبار الظروف الخاصة بالمسلمين في الغرب.

أبرز نشاطاته:

أ- إصدار فتاوى جماعية تخص الأقلية المسلمة.

ب- تقديم دراسات شرعية مرتبطة بحياة المسلمين في الغرب.

٥. مجمع الفقه الإسلامي السوداني: الخرطوم، السودان.

تأسيسه: ١٩٨٩م.

أهدافه:

أ- معالجة القضايا الفقهية في السودان.

ب- التفاعل مع القضايا الشرعية المستجدة في المجتمع السوداني.

أبرز نشاطاته:

أ- إصدار الفتاوى.

ب- تنظيم ندوات ومؤتمرات علمية.

٦. المجمع الفقهي الإسلامي التابع لرابطة العالم الإسلامي: مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

تأسيسه: ١٩٧٨م.

الجهة المشرفة: رابطة العالم الإسلامي.

أهدافه:

أ- دراسة مشكلات العالم الإسلامي من منظور شرعي وبيان الأحكام الشرعية فيما يواجه المسلمون في أنحاء العالم.

ب- نشر التراث الفقهي الإسلامي وإعادة صياغته.

أبرز نشاطاته:

أ- عقد دورات وندوات دولية حول القضايا المستجدة.

ب- إصدار قرارات حول الاقتصاد الإسلامي، الطب، والتقنيات الحديثة.

٧. المجمع الفقهي العراقي: بغداد، العراق.

تأسيسه: ١٩٧٧م.

**أهدافه:**

- أ-دراسة القضايا الفقهية المستجدة.
- ب-تقديم توجيهات شرعية للمجتمع العراقي.

**أبرز نشاطاته:**

- أ-إصدار فتاوى جماعية تتعلق بالقضايا المحلية والعالمية.
- ب-أهمية المجامع الفقهية في العصر الحديث

**المطلب الثالث : دور المجامع الفقهية في مواجهة قضايا الأمة الإسلامية**

تعد المجامع الفقهية من أهم الوسائل التي تخدم الاجتهاد الجماعي في عصرنا الحالي , والتي يمكن من خلالها عرض أهم القضايا والنوازل التي تواجه الأمة الإسلامية للتوصل إلى حلول في أطر شرعية تخدم المجتمع , ويكمن دور هذه المجامع في مواجهة قضايا الأمة من خلال (يُنظر : حمو , ٢٠٠٦م , ص١٦٩-١٧١, والسلمي , ٢٠٠٣م, العدد ٣٥, ص٥٩٩) :

- ١- ضم المجامع الفقهية لأغلب المجتهدين في مختلف المذاهب الفقهية ومن مختلف البلدان , الأمر الذي يسهم في جمع كلمة الأمة الإسلامية , وتقريب وجهات النظر وتقليل الخلاف الفقهي الذي ينجم عن الاجتهاد الفردي .
- ٢- الاستنارة بآراء العلماء في التخصصات المتعلقة بالنوازل المعاصرة , كعلماء الطب والاقتصاد والاجتماع والقانون , وغيرها من التخصصات التي يحتاجها أهل الاجتهاد لاكتمال التصور الشرعي للحادثة المستجدة .
- ٣- إعطاء طابع الثقة والطمأنينة للحكم الناتج عن الاجتهاد الجماعي وذلك نتيجة ضعف الثقة بالاجتهادات الفردية , وخضوع الكثير منها لتيارات سياسية ومذهبية , وصدورها عن غير المؤهلين للاجتهاد والفتوى مع غياب الرقابة العلمية والقضائية , فيكون المجمع الفقهي السبيل الأمثل للركون إلى اجتهادات أكثر انضباطاً ودقة , بعيداً عن الأهواء الشخصية.

- ٤- تعد البحوث والإصدارات الخاصة بجلسات المجامع الفقهية ثروة علمية في مختلف المجالات التي عقدت جلسات المجامع لأجل التشاور وتبادل الآراء وصولاً إلى الحكم الشرعي محل النظر , فهي إصدارات تتضمن تفصيلاً للمستجدات التي تمثل إرثاً فقهياً يعين العلماء والباحثين في اتخاذهم مرجعاً لما قد يطرأ من مسائل ونوازل مشابهة .

**المبحث الثالث : دور الاجتهاد الجماعي في التوجيه التربوي ومواجهة التحديات المعاصرة****المطلب الأول : دور الاجتهاد الجماعي في التوجيه التربوي**

شهدت المجتمعات الإسلامية في العقود الأخيرة تسارعاً كبيراً في تغيير نمط الحياة وتطور المجتمعات المدنية التي انفتحت بشكل كبير على الثقافة الغربية من خلال وسائل الإعلام والهجرة والدراسة في تلك البلاد , فكان من نتائج ذلك الانفتاح أن ظهرت أزمة التعليم المعاصر وهو كما يصفها د. زغلول النجار : " فقدانه للتربية الدينية , وتخلي المجتمعات المعاصرة عن الدين " ( النجار , ١٩٩٠م , ص٧٠) , فوَقعت في ربكة التقليد والتبعية طلباً للكمال كما يقول ابن

خلدون : " والسبب في ذلك أن النفس أبدأ تعتقد الكمال في من غلبها و انقادت إليه إما لنظره بالكمال بما وقر عندها من تعظيمه أو لما تغالط به من أن انقيادها ليس لغلب طبيعي إنما هو لكمال الغالب فإذا غالطت بذلك و اتصل لها اعتقاداً فانتحلت جميع مذاهب الغالب و تشبهت به و ذلك هو الاقتداء" ( ابن خلدون , ٢٠٠٤م, ص١٩٦).

إن هذا الانفتاح والغزو الثقافي أدى إلى انتقال المفاهيم والقناعات السلبيه التي شكلت بدورها سلوكيات جديدة للأفراد على جميع المستويات الأسرية والاجتماعية لا تتناسب مع ثوابت الشريعة الإسلامية وقيم ومبادئ حضارتنا وثقافتنا, فضعف الوازع الديني لدى الفرد المسلم , وهيمنت الأهواء والمصالح الشخصية على حساب الأخلاق والقيم . وهنا برزت الحاجة للتوجيه التربوي , ومع أن مجالاته واسعة إلا أن الدور الأكبر يقع على عاتق المؤسسات التعليمية التي تساهم بشكل كبير في إعادة تأهيل أهم شريحة في أهم المراحل العمرية , ولأن التوجيه التربوي يعتمد على معيار التشريع بشكل أساسي لأن التشريع ينظم حياة الإنسان على أساس القيم الأخلاقية , ليس على مستوى أسرته أو المجتمع فحسب , وإنما على مستوى الإنسانية بأكملها(يُنظر : النجار , ١٩٩٠م , ص٧٠), ومع ظهور التحديات التي تواجه التعليم والتوجيه التربوي في هذه العصور يبرز دور الاجتهاد الجماعي من خلال مجموعة من الإجراءات :

- ١- يساهم في تقوية أسس التوجيه التربوي إذ يقدم إطاراً قيمياً وأخلاقياً يرشد العملية التعليمية والتربوية , فالمرشد يحتكم إلى محاسن الشريعة ومقاصدها وينبه الناشئة والشباب إليها وإلى ما يضمن تحقيقها.
- ٢- بيان الحكم الشرعي للنوازل والمستجدات الحادثة في المجال التعليمي كالتعليم المختلط , والتعليم الالكتروني , واستخدام الذكاء الاصطناعي في كتابة البحوث , وقضايا الابتزاز الالكتروني , وغيرها .
- ٣- إن الاجتهاد الجماعي يوفر مرجعية متزنة وموحدة تحسم التفسيرات المختلفة للنصوص الشرعية عن طريق التشاور الجماعي , مما يعزز الثقة في الفتاوى الصادرة ويساعد على تطبيقها .
- ٤- بناء الشخصية المتزنة للطالب , إذ يعزز الاجتهاد الجماعي الجوانب الروحية والعقلية له خاصة عندما يكون أفراداً من مختلف المذاهب الفقهية .

### المطلب الثاني : دور الاجتهاد الجماعي في مواجهة التحديات الفكرية

لقد كان هذا الزمان هو رائد الأزمنة في التطور العلمي بشكل عام, فانتقلت البشرية نقلة هائلة في كافة المجالات, ولقد كان للتطور العلمي في المجال الفكري دوره الكبير أيضاً, ومع كل تطور تنشأ قضايا جديدة, تثير اهتمام علماء المسلمين, ومن القضايا التي ظهرت في العصر الحديث التشكيك في النصوص الشرعية, خاصة القرآن الكريم والسنة النبوية, فالتشكيك في النصوص الشرعية أصبح منتشرأ عبر العديد من وسائل التواصل والمفكرين الذين يعتقدون أن النصوص الدينية يجب أن تكون قابلة للتأويل لمواكبة العصر هذا التشكيك الشامل بين الطعن في صحة النصوص, "كما أن بعض الجماعات الإسلامية, القائمة على أفكار منحرفة, أصبحت تستحل دماء المسلمين لأدنى شبهة, كالجماعات التكفيرية التي تكفر كل من يعمل مع النظام الذي لا يحكم بشرع الله تعالى, وبعض الجماعات تربت على أيدي أناس ادعوا أنهم علماء, وصار الأتباع يستمعون إلى فتاوى مشايخهم وإن كانوا على ضلال, فعندما يصل الأمر إلى التكفير, واستحلال الدماء, والشك في أصول العقيدة, لا بد من وجود العلماء أصحاب الكلمة الواحدة, لأن العديد من أبناء الأمة لا يسعه ما وسع صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم, من اختلاف في الأفكار, واختلاف في فهم مراد الله ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم, مع البقاء على أصل الأخوة في الله, والتعاون في الدعوة إلى الله" (غانم , د.ط, ص١٩).

ومن هنا يأتي دور الاجتهاد الجماعي في تقديم فتاوى موثقة: مثل فتوى مجمع الفقه الإسلامي الدولي التي تتضمن قراراً بشأن الإسلام في مواجهة الحداثة الشاملة (يُنظر: رابطة العالم الإسلامي، ١٩٩٨م، العدد الحادي عشر ج ٣، ص ٤٦٧)، ومواجهة المتطاولين والتصدي لهم والرد عليهم وتفنيدهم، وفضح أهدافهم، وبيان انحرافهم وضلالهم، وإثبات أنهم يعملون لحساب أعداء الإسلام، وهو ما قام به الدكتور أحمد عمر هاشم - عضو هيئة العلماء بالأزهر - الذي رد على من أثاروا الشبهات حول صحيح البخاري، قال: "إذا كنتم تعترضون على صحيح البخاري كأكبر مرجع للسنة، فإنكم تريدون التهجيم على السنة كلها؛ لأنه أصح كتب السنة النبوية، وقد قمت بشرح كتاب صحيح البخاري في ١٤ سنة وتوقفت مع كل حديث، فلم أجد فيه حديثاً واحداً ضعيفاً، وقد تلقته الأمة الإسلامية بالقبول".

وقد تصدت المؤسسات الدينية ودور الإفتاء والمجامع العلمية والثقافية لهذه الهجمات المتطاوله على الكتاب والسنة والرد على الشبهات التي علقت بأذهان العامة وغير المتخصصين، وجمع المسائل الخلافية التي يعتمد عليها هؤلاء المتطاولون في إثارة الفتن وزعزعة العقيدة في نفوس البسطاء وعقولهم والرد عليها. من ذلك ما قام به الأزهر الشريف من الرد على الكاتبة العلمانية نوال السعداوي ومقاضاتها بسبب أفكارها وكتابات المسيسة للذات الإلهية والقرآن والأديان السماوية، بعد مناقشتهم لمسرحيتها المسماة «الإله يقدم استقالته». (يُنظر: أبو زيد، ٢٠٠٧م).

ومن التحديات الفكرية أيضاً تآكل الهوية الإسلامية والعولمة الثقافية فقد اقتحمت العولمة العديد من جوانب الحياة الإسلامية، مثل نمط الحياة، والتعليم، والسياسة، وحقوق الإنسان، هذا التحول المرعب يهدد الهوية الإسلامية يزيد من التأثير بالقيم الغربية التي تتناقض مع الشريعة، خاصة في قضايا المرأة والمساواة بين الجنسين، ودور الاجتهادي الجماعي في مواجهة العولمة هو إبراز القيم الإنسانية العليا مثل العدالة والمساواة بطريقة تتناسب مع الفطرة البشرية وتدحض السعي للتغريب، وقد أصدر الأزهر وثيقة حقوق المرأة، وجاءت هذه الوثيقة لتؤكد على حقوق المرأة وإنصافها ولا عجب في ذلك فالمرأة نصف المجتمع وتربي النصف الآخر.

وما نحتاجه اليوم هو رؤية تستجيب لهذه التحديات وتمكننا من بناء مستقبل مشرق للمسلمين في جميع أنحاء العالم، تتجلى في رؤية لعالم إسلامي موحد في القلوب والأفكار والأعمال، وفي مجموعة شعوب ودول تتسم بالعدالة والتنمية والسلطة المعنوية، وعلى ضوء ما سبق، فإن هناك حاجة إلى تجديد دور الاجتهاد الجماعي بما يتضمن مراجعة مهامه ونطاق نشاطاته وهيكلته وطرق توظيف العاملين فيه وعلاقاته الداخلية والخارجية ومستوى أدائه على نحو يتماشى مع ما هو مطلوب منه.

### المطلب الثالث: دور الاجتهاد الجماعي في مواجهة التحديات التقنية

يعد التطور التكنولوجي في العصر الحديث مقياساً لنمو المجتمعات وإزدهارها، ولذا أصبح التقدم التقني الشغل الشاغل لجميع الدول وعلى جميع المستويات، الأمر الذي أوجد مجموعة كبيرة من القضايا الجديدة التي تشكل تحدياً للاجتهاد الفقهي.

وقد ارتبط مصطلح التقنية بالأجهزة والآلات لدى الكثير من الناس مع أنه أوسع من ذلك ، فالتقنية هي : " محاولة توظيف المعرفة العلمية في تلبية حاجات الناس ورغباته ، من أجل زيادة قدراته في السيطرة على المعوقات ، واستغلال الموارد الطبيعية ، وحل المشكلات " ( آل الشيخ ، ص ٢١).

ويمكن حصر المسائل الفقهية المتعلقة بالتحديات التقنية في العصر الحالي في اتجاهين (يُنظر: شاويش ، ٢٠٢٤م ، ص ٤٠٧، وبيومي الشيخ ، ٢٠٢١م، ص ١٦٢-١٦٨ ، والمفتاح ، ص ٧):

**الأول :** مسائل فقهية تتأثر بالتقنيات الحديثة والحكم الشرعي لاستخدامها وهي على ثلاثة أنواع :

أ- مسائل فقهية قديمة ، تعرض الفقهاء قديماً لأحكامها ، إلا أن التقنية الحديثة أظهرت بعداً جديداً للحكم الشرعي ، فقد تقدم فهماً جديداً للأدلة التي تناولتها ، أو تقوي أحد الأدلة وترجحه على الآخر ، أو ترفع الخلاف بقطع الظن باليقين ، مما يسهم في خدمة الفقه الإسلامي وتطويره ومواكبته لواقع الناس وعصرهم ، ومن الأمثلة على ذلك مسألة الاعتداد بالحساب الفلكي في ثبوت شهر رمضان عند تعذر الرؤية بسبب الغيم ، فقد ذهب جمهور الفقهاء إلى منع الاعتماد عليه (يُنظر: السرخسي ، ١٩٩٣م، ٧٨/٣، وابن نجيم ، ٢/ ٢٨٤، وعبد الوهاب المالكي ، ص ٤٥٤، والخطيب الشرييني ، ٢٣٥/١، والبهوتي، ٣١٦/٢) ، بينما أجازه بعض الشافعية كابن سريج (يُنظر: النووي ، ٦/ ٢٧٠، وابن حجر ، ٤/ ١٢٢)، وبعض العلماء المعاصرين (يُنظر: أبو الخيل ، ٢٣/٧) .

وإن المتأمل في أدلة المانعين يجد أنهم منعوا الحساب الفلكي كونه ظنياً غير منضبط ، ولكون أغلب علماء الفلك قديماً يشتغلون بالكهانة والسحر وهو أمر محرّم، أما في عصرنا الحالي فقد أصبح الحساب الفلكي وسيلة دقيقة ومنتظمة ويقينية لاثبات الرؤية، وصار علم الحساب علماً تخصصياً له مناهجه وقواعده ، وهو علم منفصل عن عمل العرافين والمنجمين ، فيمكن الاعتماد على التقنية الحديثة في حسم الخلاف الفقهي (يُنظر: فرحان وشفيق ، ٢٠٢٤م، ص ٨١).

ب- ظهور نوازل معاصرة يحتاج إلى بيان أحكامها ، كالتعاملات المالية الالكترونية ، وإنشاء عقود الزواج عبر وسائل التواصل الالكترونية ، واستخدام الذكاء الاصطناعي في الفتوى ، وغيرها من المسائل التي تتطلب اجتهادات فقهية لبيان مشروعيتها من عدمه ، وتحديد الضوابط الشرعية لتصحيح إمضائها، وتوجيه الناس إلى كيفية التعامل مع التحديات الأمنية والأخلاقية التي صاحبت هذه التقنيات .

ج- مسائل فقهية مبنية على أدلة العرف والمصلحة ونحوها ، مما يؤثر في أحكامها وجوداً وعدماً تبعاً لتغير الزمان أو المكان ، فعند تغير المصلحة المتعلقة بهذه المسائل تبعاً لتأثرها بالتقنيات أو البرامج الحديثة وظهور مصالح أهم أو أعم ، فعندها يتغير الحكم المبني عليها طبقاً لقواعد ومقاصد الشريعة .

**الثاني :** تمييز المسائل الفقهية التي تتأثر بالتقنيات الحديثة كالمسائل التي لم يرد فيها نص أو اجتهاد سابق ، أو المسائل المختلف فيها فتكون التقنية مؤثرة في تقوية أحد طرفيها ، عن تلك التي لا تتغير أحكامها تبعاً لاستخدام التقنية فيها ، كالتقنيات التي تؤثر في إلغاء نصوص شرعية أو تخالف مقاصد التشريع أو القواعد المجمع عليها.

والاتجاه الأول هو الذي يظهر دور الاجتهاد الجماعي في معالجته , فالتقدم التقني أصبح ضرورة في مجتمعاتنا الإسلامية في العصر الحالي , لخدمة الناس في أمور حياتهم وجعلها أكثر تيسيراً , فكان لزاماً معرفة الحكم الشرعي لبعض التقنيات الحديثة كيلا نتأخر عن مصاف الدول الأخرى , ولنظهر للعالم أجمع شمولية ديننا وديمومته وأنه صالح لكل زمان ومكان (يُنظر: آل الشيخ , ص ٢٢).

ولأن المستجدات الحادثة نتيجة التقدم التقني تكيف لتتنسوي تحت أصل شرعي , أو تلحق بفرع فقهي , وهي مسألة ظنية تتباين فيها وجهات النظر , فتظهر الفتاوى فيها مختلفة , فكان وجود الاجتهاد الجماعي من أهم وسائل تقليل الخلاف الفقهي وتقارب وجهات النظر .

كما أن إنشاء مراكز بحثية متخصصة تجمع بين الجانب التقني والشرعي وتساهم في دعم وتطوير برامج تقنية داعمة للعلوم الشرعية وبخاصة الفقه , يسهل على المجتمع التعامل مع التحديات الجديدة بطرق تضمن الحفاظ على القيم والمبادئ الإسلامية (يُنظر: شاويش , ٢٠٢٤م , ص ٤٠٩).

### الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبفضله وكرمه تم ما جمعناه في هذا البحث الموجز عن "الاجتهاد الجماعي وأثره في التوجيه التربوي ومواجهة التحديات المعاصرة"

وكان من أبرز ما ظهر في هذا البحث ما يأتي :

- ١- ضرورة التركيز حول أهمية الاجتهاد الجماعي وحاجة الساحة الفقهية له في عصرنا الحاضر.
- ٢- يعد الاجتهاد الجماعي طريقاً إلى الإجماع .
- ٣- تعد المجامع الفقهية من أبرز مظاهر الاجتهاد الجماعي في العصر الحديث، حيث تقوم بدور أساسي في المسائل الفقهية المبتكرة، وضبط الفتوى، لتقديم حلول شرعية.
- ٤- يساهم الاجتهاد الجماعي في تصور أدق للنوازل المعاصرة مما يساهم في ضبط الفتاوى وتقليل الخلاف الفقهي.
- ٥- يساهم الاجتهاد الجماعي في التوجيه التربوي من خلال تقديمه إطاراً قيمياً وأخلاقياً يرشد العملية التعليمية والتربوية , فالمرشد يحتكم إلى محاسن الشريعة ومقاصدها وينبه الناشئة والشباب إليها وإلى ما يضمن تحقيقها.
- ٦- يساهم الاجتهاد الجماعي في بيان الحكم الشرعي للنوازل والمستجدات الحادثة في المجال التعليمي
- ٧- يساعد الاجتهاد الجماعي في بناء الشخصية المتزنة للطالب , إذ يعزز الاجتهاد الجماعي الجوانب الروحية والعقلية له خاصة عندما يكون أفراد من مختلف المذاهب الفقهية .
- ٨- يبرز دور الاجتهاد الجماعي في مواجهة الانحرافات الفكرية بما يصدره من فتاوى وردود تفند تلك الانحرافات .
- ٩- للاجتهاد الجماعي دور كبير في مواجهة التحديات التقنية من خلال التكامل المعرفي بين علماء الشريعة والعلوم المختلفة , الذي يساهم في التصور الأمثل للمستجدات والنوازل الحادثة وإعطاء الحكم المناسب لها.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

## التوصيات

- ١- إنشاء شبكة إلكترونية موحدة لتنسيق عمل المجامع الفقهية.
- ٢- توسيع نطاق التعاون مع الأبحاث والجامعات الإسلامية .
- ٣- إنشاء مراكز فقهية داخل المؤسسات التربوية لتقديم الحلول الشرعية والتوجيه التربوي.

## المصادر والمراجع

### القرآن الكريم

٢. الإبهاج شرح المنهاج , تقي الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن حامد بن يحيى السبكي وولده تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب , دار الكتب العلمية - بيروت , ١٤١٦هـ - ١٩٩٥ م .
٣. أثر التقنية الحديثة في الخلاف الفقهي , د. هشام بن عبد الملك آل الشيخ , الرياض .
٤. أثر التكنولوجيا الحديثة في الأحكام الفقهية - دراسة مقارنة, بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الأول " تجديد العلوم العربية والإسلامية بين الأصول والمعاصرة" , حسين محمد بيومي الشيخ , جامعة الأزهر , ٢٠٢١م .
٥. الاجتهاد الجماعي في التشريع الإسلامي , د. عبدالمجيد السوسوه الشرفي , كتاب الأمة سلسلة دورية , الدوحة - قطر , السنة السابعة عشر , ١٤١٨هـ .
٦. الاجتهاد الجماعي وأثره في الفقه الإسلامي , رسالة ماجستير من إعداد عبدالله صالح حمو , المشرف د. العبد خليل أبو عيد , كلية الدراسات العليا - الجامعة الأردنية , ٢٠٠٦م .
٧. الاجتهاد الجماعي والمجامع الفقهية المعاصرة , د. الاء بنت مجرب السلمي , مجلة كلية الشريعة والقانون , جامعة لأزهر , العدد ٣٥ , ٢٠٢٣ .
٨. الاجتهاد الجماعي وأهميته في العصر الحاضر , فريد بن يعقوب المفتاح , البحرين .
٩. الاجتهاد الجماعي وأهميته في مواجهة مشكلات العصر" , د. وهبة الزحيلي , مؤتمر الفتوى وضوابطها , المجمع الفقهي الإسلامي .
١٠. الاجتهاد الفقهي المعاصر , تحديات وحلول , مراد شاويش , العدد ٢/٥٤ , ٢٠٢٤ م .
١١. الإحكام في أصول الأحكام , أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الأمدي (ت ٦٣١هـ) , المحقق: عبد الرزاق عفيفي , المكتب الإسلامي, بيروت- دمشق- لبنان , ط١, د.ت.
١٢. إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول , محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ), المحقق: الشيخ أحمد عزو عناية, دمشق - كفر بطنا , دار الكتاب العربي , ط١, ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م .
١٣. الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني , سيد عبد الحميد مرسي (١٩٧٦): , مكتبة الخانجي, القاهرة.
١٤. أزمة التعليم المعاصر وحلولها الإسلامية , د. زغلول النجار , المعهد العالمي للفكر الإسلامي , ط١ , ١٩٩٠م .
١٥. أصول التشريع الإسلامي , علي حسب الله , دار المعارف - مصر , ط٥ , ١٩٧٦م .
١٦. الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع, شمس الدين, محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (المتوفى: ٩٧٧هـ) , مكتب البحوث والدراسات - دار الفكر , دار الفكر - بيروت.
١٧. البحر الرائق شرح كنز الدقائق, زين الدين بن إبراهيم بن محمد, المعروف بابن نجيم المصري (المتوفى: ٩٧٠هـ) , دار الكتاب الإسلامي , الطبعة: الثانية - بدون تاريخ.

١٨. البحر المحيط في أصول الفقه , بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت٧٩٤هـ) , دار الكتبي , ط١, ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
١٩. بحوث الندوة الشرعية الفلكية الأولى , أ. سليمان بن عبدالله أبا الخيل , المكتبة الشاملة .
٢٠. التربية الإسلامية: (اصولها ومنهجها ومعلمها) عاطف السيد, دار الفكر العربي للطباعة والنشر, ٢٠٠٨م .
٢١. التعريفات , علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ) , المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر , دار الكتب العلمية بيروت - لبنان , ط١, ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
٢٢. تهذيب اللغة , حمد بن أحمد بن الأزهر الهروي, أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ) , المحقق: محمد عوض مرعب , دار إحياء التراث العربي - بيروت, الطبعة: الأولى, ٢٠٠١م .
٢٣. التوجيه التربوي والارشاد النفسي في المدرسه العربية احمد لطفي بركات ومحمود زيدان , مكتبة الانجلو المصرية - القاهرة , ١٩٦٨م.
٢٤. التوجيه والإرشاد النفسي الدكتور حامد عبد السلام زهران, عالم الكتب, ط٣, ٢٠٠٥ م .
٢٥. دراسات نفسية تربوية في الوطن العربي أحمد, لطفي بركات (١٩٨١):, دار المريخ, الرياض.
٢٦. دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون , القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمدي نكري (ت ق ١١٢هـ) , دار الكتب العلمية , لبنان - بيروت , ط١, ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٢٧. روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل , موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي (ت٦٢٠هـ) , مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع , ط٢, ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
٢٨. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم, نشوان بن سعيد الحميري اليمني (٥٧٣هـ) المحقق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإيراني - د يوسف محمد عبد الله, دار الفكر المعاصر, بيروت, ط١, ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .
٢٩. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية , أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت٣٩٣هـ) , تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار , دار العلم للملايين - بيروت , ط٤, ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
٣٠. فتح الباري شرح صحيح البخاري , أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ), دار المعرفة - بيروت, ١٣٧٩هـ - ١٩٥٨م.
٣١. فقه الواقع وأثره في توجيه مشكل أحاديث الأحكام , رؤية هلال رمضان بالأجهزة الفلكية الحديثة — نموذجاً , أسماء شفيق شعبان , إيمان موسى فرحان, مجلة العلوم الإسلامية - جامعة تكريت , العدد ٣ , ٢٠٢٤م.
٣٢. القاموس المحيط , مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت٨١٧هـ) , تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة , مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع, ط٨, ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م .
٣٣. كشف القناع, منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي (المتوفى: ١٠٥١هـ) , دار الكتب العلمية .
٣٤. كشف الأسرار شرح أصول البزدوي , عبد العزيز بن أحمد بن محمد, علاء الدين البخاري الحنفي (ت٧٣٠هـ) , دار الكتاب الإسلامي , د.ت.
٣٥. لسان العرب , محمد بن مكرم بن علي, جمال الدين بن منظور الأنصاري الإفريقي (ت٧١١هـ), دار صادر - بيروت, ط٣, ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
٣٦. المبسوط , محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (ت٤٨٣هـ) , دار المعرفة - بيروت , ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٣٧. المجمع الفقهيّة وأثرها في الاجتهاد المعاصر والتطلعات لمجمع فقهي منشود، غانم غالب غانم، راجعه: د محمد عساف، أستاذ الفقه والأصول في جامعة القدس، د.ت.
٣٨. المجمع الفقهيّة ودورها في إعادة العمل بالاجتهاد الجماعي، محمد خالد عبد الهادي مجلة البحوث والدراسات الإسلامية العدد ٦٦.
٣٩. مجلة المجمع الفقهي الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي، رابطة العالم الإسلامي، ١٩٩٨ م. (العدد الحادي عشر).
٤٠. مجمل اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب (اللغوي) (٣٩٥ هـ) دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ٢، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
٤١. المجموع شرح المذهب، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ)، دار الفكر، (طبعة كاملة معها تكملة السبكي والمطيعي)، د.ت.
٤٢. معجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلجعي، و حامد صادق قنبيي، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط ٢، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
٤٣. المعونة على مذهب عالم المدينة، أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر الثعلبي البغدادي المالكي (المتوفى: ٤٢٢ هـ) ، المحقق: حميش عبد الحق، المكتبة التجارية، مصطفى أحمد الباز - مكة المكرمة، د.ت.
٤٤. مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥ هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
٤٥. مقدمة ابن خلدون، ولي الدين عبدالرحمن بن محمد بن خلدون (ت ٨٠٨ هـ)، تحقيق: عبدالله محمد الدرويش، دار يعرب - دمشق، ط ١، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م..
٤٦. الملل والنحل، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني (٥٤٨ هـ)، مؤسسة الحلبي، د.ت.

#### المواقع الإلكترونية:

- أ- موقع مجمع البحوث الإسلامية التابع للأزهر، على شبكة الأنترنت: <http://www.azhar.org/>
- ب- موقع رابطة العالم الإسلامي على شبكة الأنترنت <http://ar.themwl.org/node>
- ت- موقع مجمع الفقه الإسلامي الدولي على شبكة الأنترنت  
a. <http://www.lifa.aifi.org>  
ث- موقع مجمع الفقه الإسلامي بالهند على شبكة الإنترنت:  
a. <http://www.ita.india.org>
- ج- موقع المجلس الأوروبي للإفتاء والبحوث على شبكة الأنترنت:  
a. <https://www.e-cfr.org>
- ح- موقع مجمع فقهاء الشريعة في أمريكا على شبكة الأنترنت <https://www.amjaonline.org>
- خ- مقال بعنوان: بعد التشكيك في القرآن والسنة والتناول على الصحابة حرب على الإسلام.. أم اجتهاد في الدين؟ شر بصحيفة الأهرام المصرية على الرابط: <http://www.ahram.org.eg>
- د- مقال بعنوان: «العلمانيون والتناول الفج على الإسلام والذات الإلهية للكاتب: أحد محمود أبو زيد بتاريخ: ١٨٣/٢٠٠٧، على الرابط: <http://www.alukah.net>

ههولئ به کۆمهل و کاریگهری له سه رپنمایى پهروهردیهی و رووبهروبوونهوهی بهرهنهنگارییه هاوچهرخه کان

پ.ی.د. ئیمان موسا ئەلدوری - عێراق

پ. له تیفه قه ئامی - شانشینى عه ره بستانى سهوودى

### پوخته

دهسته واژهی ئیجتیهادی به کۆمهل یه کیکه له و چه مکه هاوچهرخانهی که به هۆی زیادبوونی په ره سه ندى زانسته ییه وه به ره هم ها تووه و دروستی شه ریعت بۆ سه رده مه جیاوازه کان به نده به ئیجتیهاد سه بارهت به و پرسه نوئیانهی که بۆ مرؤف سه ره له ده دن. له گه ل ئه وه شه دا، مامه له کردن له گه ل ئه و با به ته له سه ر بنه مای تاکه که سه ی له وانه یه ئه نجامی خراپی لیبکه ویتنه وه به هۆی نه بوونی مجته حیدی په ها له سه رده می ئیستاماندا. ئه مه ش ده بیته هۆی بلا بوونه وهی ئیجتیهادی تاکه کان و سه ره له دانی لیبورده یی به رامبه ر بیرو پای جیاواز، که ده مانخاته نیو ناکۆکییه مه حکوم کراوه کان که نه ته وه دابه ش ده کات له جیاتى یه کگرتنى. بۆ رووبهروبوونهوهی ئه م دۆخه ی که له واقیعی ئیستاماندا به ره هم ها تووه، بیویسته پسپۆری ئایینی گرنگی ئیجتیهادی کۆمه ل تیشک بخه نه سه ر و چالاک بکه ن. که واته ئه م توێژینه وه یه هه ول ده دات تیشک بخه نه سه ر ئه م جۆره ئیجتیهاده له بواری پهروه رده دا. وشه گرنه گه کان: هه ولئ به کۆمه ل، رپنمایى پهروه رده یی، بهرهنهنگاری هاوچه رخ.

Collective Effort and Its Impact on Educational Guidance and Facing Contemporary Challenges

Asst. Dr. Iman Musa Al-Douri – Iraq

Prof. Lateefa Al-Qathami - Kingdom of Saudi Arabia

### Summary

The term collective ijtihad is one of the contemporary concepts produced by increasing scientific development, and the validity of Sharia for different times is dependent on ijtihad concerning the new issues that arise for humans. However, dealing with it on an individual basis may lead to adverse results due to the absence of an absolute mujtahid in our current time. This results in multiple individual ijtihads and the emergence of partisanship to opinions, which can lead us into the condemned disagreements that divide the nation instead of uniting it. To tackle this situation produced by our current reality, it has become necessary for religious specializations to highlight the importance of collective ijtihad and to activate it. Thus, this research attempts to shed light on this type of ijtihad in the field of education.

Keywords: collective effort, educational guidance, contemporary challenges.